



## الجمعية العمومية - الدورة التاسعة والثلاثون اللجنة التنفيذية

البند ٢٦: تعدد اللغات في الإيكاو

### تعدد اللغات في الإيكاو

(ورقة مقدمة من مجلس الإيكاو)

#### الموجز التنفيذي

اعترافاً بالتعدد اللغوي كأحد المبادئ الأساسية لبلوغ أهداف الإيكاو، فإن هذه الورقة تتضمن تقريراً عن تنفيذ السياسات والقرارات التي اتخذت من أجل تحسين الكفاءة والفعالية فيما يخص المسائل المتعلقة بخدمات اللغات.

واسترشاداً بقرار الجمعية العمومية رقم ٣٧-٢٥: سياسة الإيكاو بشأن خدمات اللغات، التي تنص على أن "توفّر مستويات ملائمة من الخدمة بلغات عمل الإيكاو وفقاً للقرارات والمقررات ذات الصلة التي أصدرتها الجمعية العمومية أمر مهم للغاية لنشر وثائق المنظمة على نطاق العالم، ولا سيما نشر القواعد والتوصيات الدولية، وكذلك لحسن سير أعمال المنظمة وهيئاتها الدائمة"، وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٥٠/٦٩، فإن ورقة العمل هذه تُبرز الإجراءات المنقّدة لتشجيع تعدد اللغات في الإيكاو من خلال المساواة بين جميع اللغات ونوعية الخدمة التي تقدّم بها وتحسين استخدام الموارد المتاحة إلى الحد الأمثل والالتزام باتباع أفضل ممارسات الأمم المتحدة المتعلقة بخدمات اللغات، ومن خلال تطوير واستخدام الأدوات الفنية المحسّنة.

**الإجراءات:** الجمعية العمومية مدعوة إلى القيام بما يلي:

(أ) أن تحيط علماً بأنشطة الإيكاو فيما يخص تعدد اللغات فيها؛

(ب) أن تحث الدول الأعضاء على التعاون النشط مع الأمانة العامة للإيكاو من أجل تعزيز التعدد اللغوي باعتباره جزءاً لا يتجزأ من برامج المنظمة وأنشطتها.

الأهداف الاستراتيجية:	ترتبط ورقة العمل هذه بجميع الأهداف الاستراتيجية وبجميع استراتيجيات دعم التنفيذ.
الآثار المالية:	تمت مراعاة الآثار المالية في إعداد الميزانية المقترحة للبرنامج العادي للفترة ٢٠١٧-٢٠١٨-٢٠١٩.
المراجع:	ورقة عمل الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية A39-WP/46 ورقة عمل الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العمومية A38-WP/403 الوثيقة Doc 10022، القرارات السارية المفعول الصادرة عن الجمعية العمومية (في ٢٠١٣/١٠/٤) قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٥٠/٦٩

## ١ - المقدمة

١-١ توفر الإيكاو الخدمات اللغوية بلغات عملها الست إلى الجمعية العمومية والمجلس والهيئات التداولية والاجتماعات الأخرى. وتُبذل جهود للتأكد من أن توزيع المطبوعات والوثائق يجري وفقاً لمبدأ التوزيع المتزامن لضمان "أن تتوفر لجميع الدول المتعاقدة فرص عادلة ومتكافئة للاطلاع على الوثائق التي تنتجها المنظمة".

٢-١ وتدعو قرارات الجمعية العمومية الإيكاو إلى القيام بما يلي: (أ) ضمان تقديم خدمات لغات كافية لضمان التشغيل السليم للإيكاو وهيئاتها الدائمة، وأن خدمات اللغات تشكل جزءاً لا يتجزأ من أي برنامج من برامج الإيكاو، فضلاً عن المساواة بين جميع لغات العمل وضمان جودتها (قرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥)؛ و (ب) تطبيق مبدأ التوزيع المتزامن (القرار ٢٤-٢١ الصادر عن الجمعية العمومية).

٣-١ وتسعى الإيكاو جاهدةً من أجل تطبيق المبادئ التي نصّت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٥٠/٦٩ بشأن "التعدد اللغوي". وتُعدّ المساواة بين اللغات مبدأً أساسياً للمنظمة ولوثائقها.

## ٢ - الوضع الراهن في تقديم خدمات اللغات

١-٢ انخفض إلى حد كبير في ميزانية ٢٠٠٨-٢٠١٠ التمويل المُقدّم لفرع اللغات والمطبوعات عن طريق إلغاء ٢٤ وظيفة من الفئة الفنية و ١٨ وظيفة من فئة الخدمات العامة. وتحدّدت الطاقة الاستيعابية السنوية لخدمات الترجمة بمقدار ٩,٣ مليون كلمة للترجمة التحريرية و ١ ٤٦٦ جلسة للترجمة الفورية. وبلغ متوسط الطلب السنوي على خدمات الترجمة التحريرية حوالي ١٠,٨ مليون كلمة. وكان متوسط الإنتاج السنوي حوالي ١٠,١ مليون كلمة للترجمة التحريرية و ١ ٤٨٥ جلسة للترجمة الفورية.

٢-٢ وبناءً على ميزانية الفترة ٢٠١١-٢٠١٣، أدى إجراء المزيد من التخفيضات إلى إلغاء ٢٠ وظيفة أخرى من وظائف فرع اللغات والمطبوعات، الأمر الذي دفع فرع اللغات والمطبوعات إلى بذل جهود كبيرة لإعادة هيكلة أنشطته بحيث يستطيع أن يُقدّم خدمات تتناسب مع الميزانية المخصصة وضمان المساواة بين جميع اللغات. وتحدّدت الطاقة الاستيعابية السنوية للترجمة التحريرية بمقدار ٩,١ مليون كلمة و ١ ٥٠٠ جلسة للترجمة الفورية. وبلغ المتوسط السنوي للطلب على الترجمة التحريرية حوالي ١١,٤ مليون كلمة. وكان متوسط الناتج السنوي ١١,١ مليون كلمة للترجمة التحريرية و ١ ٥٨٥ جلسة للترجمة الفورية.

٣-٢ وأُجريت بعد ذلك عملية إعادة هيكلة جذرية لخدمات اللغات بهدف ضمان المساواة فيما بين اللغات. وأصبحت جميع أقسام الترجمة التحريرية، باستثناء الإنجليزية، بها نفس العدد من المترجمين التحريريين ونفس المستوى من خدمات الدعم. وتم تفكيك قسم الترجمة الإنجليزية وأسندت مهام الترجمة إلى الإنجليزية إلى المترجمين الفوريين الذين يعملون إلى اللغة الإنجليزية ومن خلال التعاقد الخارجي. وجرى ترشيد خطوط المسؤولية عن طريق إعادة توزيع الموظفين لتقوية الأنشطة في المراحل الأولى لكي تستفيد منها بعد ذلك أقسام الترجمة التحريرية والفورية. وتضمّنت هذه الأنشطة خدمات تجهيز النصوص والتحرير والمراجع والمصطلحات. وكانت عملية إعادة الهيكلة مصحوبة بعملية أخرى لإعادة توزيع الموظفين وتوفير التدريب المُكثّف للتشجيع على الاضطلاع بمهام مختلفة ومتنوعة على نطاق فرع اللغات والمطبوعات والاستفادة من الموارد على النحو الأمثل، كما أن التوسّع في استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب وبرمجيات التعرّف على الصوت وتنقل الموظفين بين الأقسام لتلبية احتياجات مخصصة وبعض التعديلات على تسلسل العمل أدت إلى المزيد من التحسن في الكفاءة.

٤-٢ وعملاً بقرار الجمعية العمومية ٣٧-٢٥، تم تخصيص تمويل من خارج الميزانية لإدارة جودة أعمال الترجمة المُتعاقد عليها مع جهات خارجية. وكانت إدارة الجودة تتم من خلال الجمع بين الفحص الانتقائي والمراجعة والاعتماد على

التعليقات التي ترد من القراء. وصدرت مجموعة من التعليمات والإجراءات الإدارية بشأن التعاقد الخارجي على خدمات الترجمة التحريرية لتوحيد إجراءات التعاقد الخارجي.

٥-٢ وعلى الرغم من التقليل الكبير للموارد المالية والبشرية، فقد ساعد تبسيط الإجراءات وحسن توجه التدابير الخاصة برفع مستوى الكفاءة على رفع مستوى الإنتاجية اليومية لمترجمي الإيكاو من ١٣٥٠ كلمة في عام ٢٠١١ إلى ١٤٩٠ كلمة الآن. وذلك الإنجاز الكبير يضع الإيكاو في مصاف معايير الإنتاجية الموجودة حالياً في المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك (UNHQ) ومقرها في جنيف (UNOG)، التي تبلغ ١٥٠٠ كلمة من الترجمة التحريرية في اليوم.

٦-٢ وبُذلت جهود أخرى لتوسيع نطاق قوائم المترجمين التحريريين والفوريين نظراً إلى أن العثور على مترجمين تحريريين وفوريين خارجيين يظل من الصعوبات التي تفرض نفسها. فمونتريال ليست في مركز السوق العالمي الذي يشهد منافسة متزايدة فيما يتعلق بالترجمة التحريرية والفورية المتعددة اللغات. وعلى وجه الخصوص، فإن هذه المدينة المضيفة للإيكاو تقع في نطاق منافسة مستمرة مع نيويورك حيث مقر الأمم المتحدة وواشنطن العاصمة حيث مقر صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على المترجمين التحريريين والفوريين الذين يعملون باللغات العربية والصينية والروسية، وبالتالي فمن الضروري أن يكون لفرع اللغات والمطبوعات موارد مالية يمكن التنبؤ بها لتأمين خدمات اللغويين المختصين قبل عقد اجتماعاتها بوقت كافٍ. وعلى الرغم من هذه التحديات المستمرة، فقد تم في الواقع توسيع نطاق القائمة الرسمية للمترجمين التحريريين بشكل كبير منذ عام ٢٠٠٨.

٧-٢ وقد ساعد على توسيع قائمة المترجمين الخارجيين والمترجمين الذين يُمكنهم العمل مع الإيكاو عن بُعد وجود مبادرات التعاون التي أُقيمت مع الجامعات والمؤسسات الوطنية للاستعانة بالمتدربين والمتدربين من الصين (اللغة الصينية) والاتحاد الروسي (اللغة الروسية) وفرنسا (جميع اللغات). كما أُضيف إلى هذه القائمة خريجو مشروع المترجمين المبتدئين، وهو عنصر أساسي ضمن خطة فرع اللغات والمطبوعات لتعاقب الموظفين، ويتطلب موارد مالية أكثر استقراراً خلال الفترة الثلاثية المقبلة.

٨-٢ وأصدرت وحدة التفتيش المشتركة التوصية رقم ٦/٢٠٠٨ لمناصرة المساواة بين اللغات على المواقع الإلكترونية العامة على الإنترنت. ومن هذا المنطلق، فإن مذكرتي التفاهم اللتين أبرمتا مع الصين والأرجنتين للمساهمات الطوعية في شكل دعم مقدم للترجمة التحريرية قد جعلتا من الممكن إتاحة الموقع العام للإيكاو باللغتين الصينية والإسبانية. وتم توقيع مذكرة تفاهم مماثلة مع المملكة العربية السعودية بشأن اللغة العربية. وعلى الرغم من أن الإيكاو تظل معتمدة على التبرعات لكي تحرز تقدماً في هذا الشأن، إلا أنها تحرز تقدماً على أية حال.

٩-٢ فعلى الرغم من التخفيضات الكبيرة في الميزانية على مدى الفترتين الثلاثيتين الماضيتين، فقد كان فرع اللغات والمطبوعات قادراً على ضمان تحقيق المساواة في خدمات اللغات، والحفاظ على حجم وجودة خدمات المطبوعات والترجمة التحريرية والفورية بل وزيادتها. ويجري باستمرار استكشاف نهج وأساليب جديدة من أجل تحقيق مزيد من الكفاءة وضمان تمكن الإيكاو من مواصلة تقديم خدمات عالية الجودة إلى الدول الأعضاء والأطراف المعنية الأخرى بجميع لغات عمل المنظمة من أجل بلوغ أهدافها الاستراتيجية. وعلى الرغم من أوجه الكفاءة التي تم تحقيقها، فقد كان لمستوى الموارد المنخفض في الميزانية آثار على قدرة الإيكاو على نشر المعلومات في الوقت المناسب بجميع اللغات، وتوفير خدمات الترجمة الفورية لبعض فئات الاجتماعات.

### ٣ - خدمات اللغات خلال الفترة الثلاثية الحالية

١-٣ يستند توفير خدمات اللغات خلال الفترة الثلاثية الحالية إلى قدرات ترجمة تحريرية تبلغ ٩,١ مليون كلمة في السنة و١٥٠٠ جلسة للترجمة الفورية بحد أقصى قدره سبع جلسات أسبوعياً.

٣-٢ الترجمة الفورية - بسبب تقليص حجم فريق المترجمين الفوريين الداخليين من ٢٠ إلى ١٤ مترجماً، أصبحت خدمات الترجمة الفورية تقتصر على سبع جلسات في الأسبوع خلال الفترة الثلاثية الحالية. ولم يتأثر توفير خدمات الترجمة الفورية للهيئات التداولية بهذه القيود بفضل التخطيط المبكر. وقد تأثرت الاجتماعات من الفئة ٣ بسبب هذا التقليص نظراً إلى أن فريق المترجمين الفوريين الداخليين لا يكفي لتوفير الخدمات لاجتماعات تستغرق ٥ أيام في الأسبوع.

٣-٣ وبناءً على قرار من المجلس، فقد تم تقديم تمويل إضافي لتغطية تكاليف خدمات الترجمة الفورية الكاملة فيما يخص بعض الاجتماعات من الفئة ٣ خلال عام ٢٠١٤. وعلاوة على ذلك، تم النظر بتمعن والتخطيط بعناية عند إعداد برنامج الاجتماعات لعامي ٢٠١٥ و ٢٠١٦ لتوفير هذه الخدمات على أفضل وجه. ونتيجة لذلك يجري توفير خدمات الترجمة الفورية الكاملة للاجتماعات من الفئة ٣. أما الاجتماعات من الفئة ٤ فتستند تغطيتها إلى مبدأ استرداد التكاليف. وفي مثل هذه الحالات، يتعين على الإدارة المسؤولة عن الاجتماع تغطية تكاليف خدمات الترجمة الفورية مستعينة بالإيرادات الناجمة عن الاجتماع المحدد.

٣-٤ الترجمة التحريرية - لم تتغير قدرات الترجمة التحريرية خلال الفترة الثلاثية الحالية ولا تزال عند ٩,١ مليون كلمة في السنة على غرار الفترة الثلاثية الماضية، على الرغم من أن حجم الطلب كان ١١,٤ مليون كلمة في السنة خلال الفترة الثلاثية ٢٠١١-٢٠١٣. وفيما يتعلق بحجم الطلب خلال الفترة الثلاثية ٢٠١٤-٢٠١٦، فقد ظل عند نفس مستوى الطلب السنوي، الذي يزيد على القدرة المتاحة بنسبة ٢٥ في المائة.

٣-٥ ولمواجهة زيادة الطلب على خدمات الترجمة التحريرية، أُنشئت موارد إضافية من مصادر أخرى في الإيكاو أو من خلال رفع مستوى الكفاءة المحققة ضمن فرع اللغات والمطبوعات. ومع أنه تمّ تلبية المتطلبات الإضافية للمراسلات الموجهة إلى الدول باستخدام الموارد الداخلية، فقد تمت تلبية معظم المتطلبات الإضافية الأخرى من خلال التعاقد مع جهات خارجية. وأدى ذلك إلى نشوء حالة من عدم التوازن في معدل توزيع الترجمة التحريرية المحدد بنسبة ٦٠ في المئة فيما يخص الترجمة الداخلية ونسبة ٤٠ في المئة للترجمة الخارجية، فضلاً عن التحدي الإضافي المتمثل في ضمان جودة الترجمة المتعاقد عليها مع جهات خارجية.

٣-٦ وتم توفير خدمات الترجمة التحريرية بالكامل للاجتماعات من الفئتين ١ و ٢، حيث جرى العمل بشرطين رئيسيين هما عدم تجاوز عدد صفحات ورقة العمل ٤ صفحات والالتزام بتقديمها ضمن المهل الزمنية المحددة. وعلى غرار الفترة الثلاثية السابقة، تم توفير خدمات محدودة لترجمة الوثائق قبل انعقاد الدورات فيما يخص الاجتماعات من الفئة ٣. وبالإضافة إلى الشرطين المذكورين فيما يخص الفئتين ١ و ٢، فقد اقتصرت خدمات الترجمة التحريرية على التعديلات المدخلة على القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحه الجوية أو على ورقة عمل واحدة لكل بند من بنود جدول الأعمال في الحالات الأخرى. ولم يتم توفير الترجمة التحريرية للوثائق المتداولة أثناء انعقاد الاجتماعات، وإنما يتم ترجمة التقرير بعد انعقادها. وسوف تستمر هذه الممارسة في الفترة الثلاثية المقبلة.

#### ٤ - تأثير الميزانية في الفترة الثلاثية ٢٠١٧ - ٢٠١٩

٤-١ أكدت الجمعية العمومية مجدداً في دورتها الثامنة والثلاثين مبدأ التعدد اللغوي بوصفه مبدأ أساسياً من مبادئ الإيكاو. ويوفر مشروع الميزانية المقترح للفترة الثلاثية ٢٠١٧-٢٠١٩ والوارد في ورقة العمل A39-WP/46, AD/1 نفس مستوى التمويل المخصص للخدمات اللغوية في الفترة الثلاثية الحالية. وستنفذ المنظمة تدابير لإدارة الطلب فيما يخص تحقيق الكفاءة من خلال إعادة تصميم الأعمال، وتعزيز التخطيط، وزيادة المساءلة، وإجراء تحول في سلسلة الإجراءات من بدايتها إلى نهايتها، بدءاً بإنتاج الوثائق ومروراً بترجمتها وانتهاً بنشرها، إضافة إلى إدخال الأدوات التكنولوجية التي ستطبق في كل أقسام المنظمة من أجل تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، في الإدارات المعنية بالمضامين وفي أقسام اللغات على حد سواء.

٤-٢ ونتيجة لذلك، سيجري تعزيز الخدمات اللغوية من خلال تزويدها بالتمويل من ميزانية مشروع الموظفين الفنيين المبتدئين (JPP)، الذي يمثل خطة ترمي إلى التخطيط لتعاقب الموظفين بغية توفير تيار متواصل للتزويد باللغويين الشباب المعنيين بالطيران لضمان نقل المعارف واستمرارية الخدمة، وستنفذ إدارة الجودة تنفيذاً كاملاً لصون القدرة على ضمان الجودة في الترجمات القائمة على الاستعانة بمصادر خارجية.

## ٥ - الخلاصة

٥-١ إن خدمات اللغات جزء لا يتجزأ من كل برنامج من برامج الإيكاو. وتعدّ هذه الخدمات ضرورية لجميع الأهداف الاستراتيجية للمنظمة، ولتنفيذ القواعد والتوصيات الدولية وإجراءات خدمات الملاحة الجوية في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ذلك، فهي تمثل أيضاً عنصراً أساسياً في مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" والتواصل بين الإيكاو والدول الأعضاء.

٥-٢ وينبغي للإيكاو إيلاء الأولوية للجهود الرامية إلى توفير خدمات اللغات العالية الجودة مع مواجهة التحدي المتمثل في زيادة الطلب. وسوف يساعد إحداث تحوّل في الإجراءات من خلال إعادة تصميم الأعمال وتعزيز تخطيط وتنفيذ الأساليب الجديدة والأدوات التكنولوجية وأفضل الممارسات على بلوغ الحد الأمثل في استغلال الموارد اللغوية. وينبغي أن تواصل المنظمة ترشيد الإجراءات والعمليات بغية زيادة الكفاءة والفعالية.

- انتهى -